حول الازمة اللبنانية : عرض وتقييم للمسار السياسي للاحداث وخطوط سير القتال
(الحلقة الاولى)

نواف عبد الله

منذ معركة كفرشوبا ★ (كانون الثاني ١٩٧٥) واحداث صيدا (شباط ــ اذار١٩٧٥) والثورة الفلسطينية تواجه مؤامرة استعمارية ــ رجعية في لبنان ، بدأت تكشف عن نفسها فيمسلسل مذكرات بيار الجميل وتحرك بعض جيوب القوى المضادة اللبنانية ، لتتفجر في صراع مسلح بعد مجزرة عين الرمانة (١٣ نيسان ١٩٧٥) . **وقد اتي تحرك القوى المضادة للثورة هذا من ضمن الخط العام لسياسة الاستعمار الاميركي الهادفة الى اخضاع المنطقة العربية للهيمنة الاميركية وتصفية القضية الفلسطينية وتمرير مشاريع التسويات الاستسلامية وذلك من خلال :**

ا ــ اخراج مصر العربية من دائرة الصراع العربي ــ الصهيوني وانتزاع اقصى التنازلات الوطنية والقومية منها .

ب ــ ((تعريب)) (على غرار الفتنة) الصراع العربي ــ الصهيوني ، اي دفع العرب الى ضرب بعضهم البعض وذلك بتعزيز وانعاش الجيوب الاميركية .

ج ــ محاولة تحجيم وعزل الثورة الفلسطينية سياسيا وتوجيه الضربات العسكرية المتتالية لها بهدف ارغامها على الرضرخ لمنطق التسوية وشروطها الاميركية ــ الصهيونية القاضية بالتعامل مع القضية الفلسطينية من خلال النظام الاردني العميل وعبر مقترحات « حلول » لا تخرج في محصلتها عن جوهر مشروع **((المملكة العربية المتحدة)) .**

ومع النجاحات التي اخذت تحرزها سياسة الخطوة ــ خطوة الكسنجرية وما ينتج عنها من تنازلات وطنية عربية على حساب الحقوق القومية في فلسطين وسائر

★ ترتكز هذه المقالة ، في حلقتيها ، على عدد من الكتابات التي وضعتها خلال بعض مراحل الازمة اللبنانية وذلك من ضمن الجهود العامة التي بذلت للوقوف على حقيقة الصراع الدائر على الساحة اللبنانية وطبيعة اطرافه . كما ان هذه المقالة تشكل خلاصة ما قدمته في ندوتين عقدتا في مركز التخطيط خلال النصف الثاني من شهر كانون الاول ١٩٧٥ .